كشف أسرار الباطنية

وأخبار القرامطة

تأليف

العالم العلامة الفقيه الزاهد
محمد بن مالك بن أبى الفضائل الحمادى اليمانى
من فقهاء السنة فى اليمن فى أواسط المأة الخامسة للهجرة

صدرنا الكتاب بتقدمة نفيسة وتعليق علمى مفيد لحضرة
العلامة المحقق الكبير صاحب الفضيلة
مولانا الأستاذ الجليل
الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثرى

صحح على النسخة الفوتوغرافية الوحيدة
المحفوظة بدار الكتب المصرية الملكية

نشره وصححه وراجع أصله
عزت العطار
مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية
من أقدم عصورها إلى الآن

١٣٥٧هـ — مطبعة الانوار
١٩٣٩م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

كلمة الناشر

أحمدك اللهم مولى النعم ،وموفق الهمم ، يامن أحاط بكل شيء ولا يحيط به شيء ، وأشكرك شكر من توجه اليك خاشعاً خاضعا متذللا فأصبح من الفائزين . وأصلى واسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منبع الحكم ،وأبلغ مبعوث للأمم وعلى الذين اصطفاهم الله من بين خلقه ليكونوا هداة لهم ومرشدين فى كل وقت وحين إلى يوم الدين .

أما بعد : فأن الباطنية والقرامطة من أشد الفرق خطراً على الاسلام على رأى من عدهم من الفرق الاسلامية والحقيقة أن أصل دعوتهم مؤسسة من مجوس الفرس الذين اندسوا بين المسلمين باسم الاسلام فأسسوا الجمعيات السرية للعمل على هدم كيان الاسلام فنشروا دعاياتهم بين الدهماء من المسلمين بطرق خطيرة فغرروا بعقول الضعفاء باسم أهل البيت الطاهرين والانتقام لهم مما أصابهم على أيدى الفساق من حكام عصرهم فأثرت دعاياتهم الخطيرة أثرها الفعال بين المسلمين فكثر أشياعهم وازداد جنودهم .

واختلف المؤرخون الذين كتبوا بعض الشذور عنهم وعن معتقداتهم اختلافا كبيراً وذلك لسرية عقائدهم حتى جاوز الاختلاف من عقائدهم إلى أسمائهم لذلك يجد الباحث صعوبة جمة فى تحقيق أسماء الزعماء منهم وكشف معتقداتهم فلا يجد مايشفى به الغليل من معرفة الحقيقة إلا الضئيل .

وان أهم كتاب كشف الغطاء عن هذا الموضوع إلى يومنا هو هذا المؤلف النفيس الذى نقدمه للقراء خدمة للعلم ولنفع المسلمين لان كاتبه من فضلاء فقهاء السنة فى اليمن فى منتصف القرن الخامس للهجرة ومن الذين اندسوا بينهم للكشف عن حقيقتهم وبيانها للمسلمين . فتحقق من معتقداتهم وكشف الغطاء عن حقيقتهم .

وقد عثرت على أصل هذا الكتاب بطريق الصدفة ضمن أوراق خطية مبعثرة غير مرتبة قديمة العهد يرجع تاريخها إلى عام ٧٠٠ هـ . رديئة الخط فى جملها نقص وكنت عزمت على اهمال طبعه لولم يلهمنى الله ويوفقنى إلى العثور على نسخة فوتوغرافية فى هذا المعنى فى دار الكتب المصرية الملكية العامرة كتب على ظهرها هذه الجمل

* * *

« نظراً لأهمية هذا الكتاب وندورته فقد اختارته دار »

« الكتب المصرية فى عهد حضرة صاحب السعادة حبيب »

« بك حسن مدير جرجا لأخذ صورة منه لتحفظ بها »

* * *

« من كتب أفقر العباد إلى رحمة الله المهدى لدين الله »
« وقفه عام ١١٦٦ هـ »

* * *

« ثم من كتب من طاب عنصره وسما فخره سيف »
« الخلافة صفى الاسلام والدين أحمد بن أمير المؤمنين »
« المنصور بالله رب العالمين بن المهدى لدين الله رب »
« العالمين هداه ربه الى طريقة آبائه الكرام وجنبه »
« عن السلوك فى مسالك السفهاء اللئام آمين فى رجب »
« سنة ١٢٢١ هـ ».

* * *

« ثم انتقل إلى ملك الفقير إلى الله عبد العزيز بن أحمد »
« ابن ابراهيم سنة ٢١٢٢ هـ ».

* * *

ولذا سعيت سعى المجد فراجعتها على نسختى وقابلتها سطراً بسطر فوجدت أن الكتاب واحد فأتممت النقص الموجود بنسختى واتكلت على الله فى طبعه ونشره بين العالم الاسلامى خالصاً لوجهه الكريم . والتمست من أستاذنا وملاذنا العلامة المحقق الكبير صاحب الفضيلة الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثرى نزيل القاهرة أن يطلع عليه وأن يتكرم بكتابة تقدمة له والتعليق عليه ليزداد النفع به فأجابنى حفظه الله وأمد فى عمره بالقبول .

وكذلك أتقدم بجزيل الشكر إلى الاديب الفاضل الاستاذ محيى الدين العنسى اليمانى الذى تكرم بتحقيق أسماء البلاد اليمنية التى ذكرها المصنف واننى أرجو الله تعالى أن يعم النفع بهذا الكتاب انه سميع مجيب ؟

الناشر

السيد عزت العطار الحسينى

فهرس الكتاب

ص	س	الموضوع
٢	..	كلمة الناشر
٢	٢٣	نص مادون على ظهر الاصل الفوتوغرافى عن أهمية هذا الكتاب
٤	..	تقدمة الكتاب لصاحب الفضيلة المحقق الكبير الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثرى وكيل المشيخة الاسلامية فى الخلافة العثمانية سابقاً : وهو بحث قيم عن الباطنية قديماً وحديثا والادوار التى مرت بهذه الدعوة فى مختلف العواصم والاقطار مع شرح واف لفرقهم وزعمائهم ونشأة كل فرقة منهم
٥	٢٠	بيان ان الفاطميين لايمتون الى بيت النبوة بنسب ولا سبب
٥	٢٧	ذكر ماكان يعزى الى بعض النقباء من بيع حجج النسب بابخس الاثمان
٦	١١	المحضر المدون فى كتب التاريخ عن نسب الفاطميين المؤرخ سنة ٤٠٢ هـ والموقع عليه من كبار الأئمة المجتهدين .
٧	٢١	سل المعز لسيفه ونثره للدنانير وقوله : «هذا نسبى وهذا حسبي»
٨	٢	ذكر القاب القرامطه والباطنيين حسب اختلاف البلدان
٩	١١	ذكر بعض العلماء الذين ردوا على الباطنية فى مختلف العصور
١١	..	مقدمة المؤلف وأسباب تأليف الكتاب وانه دخل فى سلك الباطنية لتعرف أحوالهم
١٢	١٤	ذكر بعض مصطلحاتهم وأباطيلهم ، وتأويلهم للصلاة والزكاة .
١٣	٥	ذكر اباحتهم الخمر والميسر وتفسيرهم الصوم فى القرآن بالكتمان
١١	٢١	تفسيرهم للطهارة والنجاسة بالعلم والجهل
١٤	١٥	تفسيرهم لدخول الجنة .
١٥	١٥	ذكر مايسمونه بالمشهد الاعظم وما فيه من منكرات تقشعر لها الابدان .
١٦	١١	المقالة فى أصل هذه الدعوة ومبدئها وذكر ظهور عبد الله بن ميمون القداح
١٨	١٠	باب ذكر ماكان من القداح وعقبه
١٩	٤	الدليل على بطلان دعواهم انهم من أولاد على عليه السلام
١٩	٤	المؤرخون والمعز العبيدى (هامش)
٢٠	٣	باب خروج ميمون القداح من سلمية الى الكوفة
. .	١١	باب ذكر أبى سعيد الجنابى وبيان بعض مافعله من المنكرات فى المسجد الحرام
٢١	٢	باب ذكر أبى الحسن بن مهران المعروف بالمقنع
٢١	١٠	باب ذكر محمد بن زكريا
٢١	١٣	باب ذكر على بن فضل الجدنى وخبر ماكان بينه وبين ميمون القداح على قبر الحسين عليه السلام فى حديث طويل

ص	س	الموضوع
٢٤	٤	خبر خروج على بن فضل الى الحج مع المنصور فى طريقهم الى اليمن
٢٨	٧	باب ذكر على بن فضل الجدنى بعد افتراقه عن المنصور
٢٩	١	محالفة على بن فضل مع جعفر بن ابراهيم لمحاربة ابن أبى العلاء
..	١٥	كتاب على بن فضل الى حليفه جعفر بن ابراهيم وانذاره بالحرب
٣١	٦	قتل على بن فضل القرمطى لجعفر واظهاره الكفر وادعائه النبوة وما قيل من الشعر فى ذلك
٣٣	٦	خلع على بن فضل لعبيد بن ميمون ودعوته الى نفسه .
..	١٣	شىء من أشعار أبى طاهر اخى سعيد الجنابى القرمطى حين دخوله مكة وقتله ثلاثة عشر الفاً وقطعه للركن.
٣٤	١	كتاب أبى طاهر سليمان بن الحسن الجنابى إلى أحد خلفاء بنى العباس
٣٥	٢٠	محاربة على بن فضل للمنصور
٣٦	١٧	ذكر موت على بن فضل الجدنى وبيان السبب فى ذلك
٣٧	١٤	ذكر ولاية النفأفأ ومحاربة الامير أسد بن يعفر الحوالى للقرامطة وابادتهم على يديه
٣٩	٨	باب ذكر أولاد المنصور واستخلافه عبد الله بن عباس الشاورى بعد موته
٤٠	١٨	تولية عبد الله بن عباس الشاورى بأمر من عبيد بن ميمون المسمى بالمهدى وصرف الامر عن أولاد المنصور
..	١٢	قتل أبى الحسن بن المنصور لعبد الله بن عباس الشاورى ورجوعه الى مذهب الاسلام وقتله القرامطة
٤٠	٢٢	قتل ابن العرجى لأبى الحسن بن المنصور .
٤٢	١٣	باب ذكر ابتداء دوله الصليحيين
٤٣	٢	هدايا على بن محمد الصليحى الى معد المستنصر صاحب مصر
..	٨	تحذير المؤلف للمسلمين من مخالطة الصليحى والركون الى قوله

الخطأ المطبعي وصوابه

ص	س	الخطأ	الصواب
٤	١٦	فيها	فيهما
٥	١١	ذكروين بن مهروين	ذكرويه بن مهرويه
٦	١٣	موقع	موقعى
٧	٢٥	الشريفين اهـ	وغيرهم سطر (٢٦) اهـ